عند الكرائم ويحتمل ان يكون مخصوصا بمن لم يحترز من الشيطان بشئ
من الذكر كما في حديث آية الكرسي ولا يقربك شيطان وهذا الحديث
اخرجه مسلم والنسائي في الطهارة وسقط للمستملي قوله يبيت

باب ذكر وجود الجن وذكر تواجههم على

الطاعات وذكر عقابهم على المعاصي وقد دلت على وجودهم نصوص
الكتاب والسنة مع اجماع كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين
عليه وتواتر نقله عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم تواترا
ظاهرا يعلمه الخاص والعام فلا عبرة بانكار الفلاسفة والباطنية
وغيرهم ذلك وفي المبتدأ لاسحاق بن بشر القرشي عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال خلق الله تعالى الجن قبل آدم بالفي سنة
وفي ربيع الابرار للزمخشري عن ابي هريرة مرفوعا ان الله خلق
الخلق اربعة اصناف الملائكة والشياطين والجن والانس ثم
جعل هؤلاء عشرة اجزاء فتسعة منهم الملائكة وجزء واحد
الشياطين والجن والانس ثم جعل هؤلاء الثلاثة عشر اجزاء
فتسعة منهم الشياطين وواحد الجن والانس ثم جعل الجن
والانس عشر اجزاء فتسعة منهم الجن وواحد منهم الانس قال
صاحب اكام المرجان فعلى هذا تكون نسبة الانس من الخلق كنسبة
الواحد من الالف ونسبة الجن من الخلق كنسبة التسعة
من الالف ونسبة الشياطين من الخلق كنسبة التسعين من
الالف ونسبة الملائكة من الخلق كنسبة التسعمائة من
الالف وقد ثبت في القرآن والسنة ان اصل الجن النار كما ان
اصل الانس الطين فان قلت اذا ثبت انهم من النار فكيف
تحرقهم الشهب عند استراقهم السمع والنار لا تحرق النار

اجيب بانه

اجيب بانه ليس المراد ان الجني نار حقيقة وان كان اصله
منها كما ان الآدمي ليس طينا وان كان اصله منه وفي حديث
عروض الشيطان له في صلاته انه خنقه حتى وجد برد ريقه
على يده ولو كانت ذاته نارا محرقة كان له ريق بارد بل ولا
ريق اصلا وقد اختلف في صفتهم فقال ابو يعلى بن الفراء
هم اجسام مولدة واشخاص مركبة يجوز ان تكون رقيقة
وان تكون كثيفة اذ لا يمكن معرفتها على التعيين الا بالمشاهدة
او باخبار الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وكل معقود
وقول المعتزلة انهم اجسام رقيقة ولرقتهم لا نراهم
مردود فان الرقة ليست بمانعة عن الرؤية ويجوز ان يخفى
عن رؤيتنا بعض الاجسام الكثيفة اذا لم يخلق الله فينا
ادراكها وقد روى ابن اسحاق في المبتدأ عن عكرمة عن ابن عباس
لما خلق الله سويا ابا الجن وهو الذي خلق من مارج من نار
قال تبارك وتعالى قال تمنى قال اتمنى ان ترى ولا ترى وان
تغيب في الثرى وان يصير كهلنا شابا قال فاعطي ذلك فهم
يرون ولا يرون واذا ماتوا غيبوا في الثرى ولا يموت كهلهم
حتى يعود شابا يعني مثل الصبي يرد الى اردل العمر انتهى
فخلق الله تعالى في عيون الجن ادراكا يرون به الانس ولا يرونهم
الانس لانه تعالى لم يخلق لهم ذلك الادراك قال تعالى انه يراكم
هو وقبيله من حيث لا ترونهم وهو يتناول اوقات الاستقبال
من غير تخصيص قال ابن عساكر في كتاب الزهادة في طلب الشهادة
فيما نقله عنه في الاكام ومن رد شهادته ولا تسلم له عدالته
من يزعم انه يرى الجن عيانا ويدعي ان له منهم اخوانا ثم روى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)